ولكن مخافة سوء الورى ۞ اعتبر باسم البشر فان اكثره شر ، الحر يغنيه عن تنجيم ، وتقويم نسخة خلق وخلق له في احسن تقويم ۞ ۞
في دعوة لئيم لو طحنت لي حبوب النجوم الزاهرة ، رحي الافلاك الدايرة ، وخبزت منها قرص الشمس السايرة ، لم اجب مثل دعوتك ، مع مشقة رويتك ، ما التحف بلان تحفة ابن حرمونة وبيت التحفة اهون من طرطة عنز بالجفة الاعزاز بفاكهة الحياة خلاله ، وهكذا الفواكه سريعة الاستحالة اذا غلب الصبي ضاع ، واستعجل الفطام قبل الرضاع لا تنعم معتمد الايام ، الايادي الكرام عنوان اللئيم خادمه وصاحبه والعقرب بواب الضب وحاجبه ، وتدقيل
۞ اعتبر الارض باسمائها ، واختبر الصاحب بالصاحب ،
تعريف البخل عن اللئيم الراضع ، لانه الجامع المانع يرى بكبيد همه ازرك له كل جليل وحقير ، واصرف الناس صرف الفلوس بالدنانير ، مضى السابقون الى منازل العدم ، فظن المتخلفون السبق في مضمار الكرم ومن جرى وحده مفرده ، وكل مجد بالخلا يسر ، سمات اللطف تفتح نور الاماني با حسانها كما تنفتح عيون الازهار بلطيف النسيم قبل اوانها الالحاح في الامور تجاره لن تبور ، ترك الحاجة عقوق للمؤمنين ، وقطع لارحام الدين اذا رفت اهداب البنات ، واختلجت عيون الزهر بشرتنا يقادم من نسيم السحر ، واذا طنت اذان الاوراق فابشر بطيب الخبر
۞ اذا اختلجت عين الغدير لقادم ، فليس سوى ان النسيم رسول
۞ اذا نزلت وادنا فلا تطرزهم ، حتى تشم نشره وعطره ، انا في زماني يتيم على مايدة دني لئيم ، قبل الحركة بركة ، وهذا اذا رافقها السعد وهذا ها الجد ، والا فحركة التوى دفنال الجال وبني اسراييل في التيه ، اذا كان اعدى عدوك بن جنسك فهي فحرك عليها اعدي شجاعتك ، شتان بين كسوف حال الافال وحال الادبار ، وهل يستوي هلال الهلال في النور والسرار ، ليس النفي جلا الاوطان ، بل بعد من يسر به الجنان ، اللبيب ادبه فضته وذهبه فاذا لم يحفظ لم يحفظ والكتب بضايع ، مالم يحفظ منها فهو ضايع ، وضيع

الصايغ

۱۸۱

الضايع يستتبع المصنوع ، وانما يتحرك التابع بحركة المتبوع ، فان خالف انقطع ولم يك مما اتبع ، فلان اذا رعد وبرق بتهديد تامت مخايل عقوه وهطلت سحاب كرمه وجوده ، يد الضرورة تفتح باب الحيلة ، وللضرورات احكام مستحيلة ، القلب سلطان ، ووزيره اللسان ، لا تفرح لبلا نزل باخيك ، فانما اتاه ليباتيك ، وهو مصالحك ومماسيك ۞ ۞
۞ من حلقت لحية جار له ، فليسكب الما على لحيته ۞
الانسان من تحملت نفسه بعفتها ، فارتفع عن فراش نيران المطامع ودنيها ولم يتان كلاب جيفتها ، ذباب غدرتها ، وصاحب لمن لصديق لي ، وقد كان الرجل في الجاهلية يحالف الرجل ، فيقول دمي دمك وهدمي هدمك ، ولدمي لدمك ، وثاري ثارك ، وحربي حربك وسلمي سلمك ، وترثني وارثك ، وتطلب بي واطلب بك ، وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس ، وانا معاقدك ومواليك ومعاهدك على ان داري دارك ، وبستاني قرارك ، وغلماني غلمانك وندمائي ندمانك ، وبردي بردك ، ودني وردك ، وقدحي وردك ومطربي غناك وكيسي بمناك ، وسكري بعدك واذا نضجت فواكه الفكاهة تعقل عني ، واعقل عنك ، ولا هدم ولا لدم ، ولا تار لمن صفا وده ، واحكم بيد الود عقده ، وانت الحليف ليس لك السدس كلاله . بل كل الكل بلا اساءه ولا كلاله والسلام الاحمق ، من لم يدر سبب الرغبة فيه عند ارتفاعه ، ومن احبك لشي ملك عند انقطاعه من ظن ان لا بد منه فان عنه الف بد ، لا يخدعنك غير ثنا الاحبا فقد ما قيل لا يغرك الديار ، ولو كان في الما ، شتان بين صراخ في طلق حبلى وصياح في حنين ثكلى كثير ففقد من تصطفيه ، وكفى اليتيم فقدابيه ، اذا نمت الاراجيف فلا تبح الفتن فانطلاق الالسن نتاج المحن ، من تواضعت قامته وتكبرت هامته ، فليحل غرامة رب غرس لا ينمو في غير تربته وزهر على دمنته كالجرما نسي ترابه وسلاطينه ، وان كان في غير بيته سلاطينه لو كان هذا الوجود اصيلا ما ولد العدم ومن يشابه ابه فما ظلم ، ان كان لكل يوم غد فرب يوم بلا غد بعده ، نشر المروة طيب المجالس ۞

الندم صوت الحمار او الشي تقع على الارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث واسد لا اليكون مثل الضحر حتى يخرج فتصادم بمي الضرب الدم لدينا فقال ابا لادم وقوم لدم الا الندم مثل خادم وخدم والخلو اللديم الثوب الاضطراب

۞ شفيع الحاجبين ، كمرضعة اليتيمين ، لا يتم نفعها ، ولا يستريح ضرعها ۞ صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)